

تاج العروس من جواهر القاموس

والغُطَامِطُ كَعُلاَبِطٍ وَسَلَّاسَبِيلٍ الْأُولَى عَنْ الْجَوْهَرِيِّ وَالثَّانِيَةُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : الصَّوْتُ أَيْ صَوْتُ غَلَايَانٍ مَوْجِ الْبَحْرِ كَمَا فِي نُسْخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ وَفِي أُخْرَى : صَوْتُ غَلَايَانِ الْقِدْرِ وَمَوْجِ الْبَحْرِ قَالَ : وَالْمِيمُ عِنْدِي زَائِدَةٌ وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

كَأَنَّ الْغُطَامِطَ مِنْ غَلَايِيهَا ... أَرَا جِيزُ أَسْلَمَ تَهْجُو غِفَارًا وَهُمَا قَبِيلَتَانِ كَانَتْ بَيْنَهُمَا مُهَاجَةٌ . وَوَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ : ذَكَرَ أَنَّ الْكُمَيْتَ حِينَ أَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ لِنُصَيْبٍ قَالَ لَهُ : مَا هَجَّتْ أَسْلَمُ غِفَارًا قَطُّ فَأَمْسَكَ الْكُمَيْتُ . وَفِي الْعُبابِ : قَالَ الْكُمَيْتُ يَذْكُرُ قُدُورَ أَبَانِ بْنِ الْوَلِيدِ الْبَجَلِيِّ وَذَكَرَ الْبَيْتَ ثُمَّ قَالَ : وَقِيلَ : وَفَدَّتْ غِفَارُ وَأَسْلَمُ إِلَى الذَّيْبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمْ فَلَمَّا صَارُوا فِي الطَّرِيقِ قَالَتْ غِفَارُ لِأَسْلَمَ : انْزِلُوا بِنَا فَلَمَّا حَطَّاتِ أَسْلَمُ رَحَلَهَا مَضَتْ غِفَارُ فَلَمْ تَنْزِلْ فَسَبَّوْهُمْ فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أَسْلَمُ ارْتَحَلُوا وَجَعَلُوا يَرْجُزُونَ بِهِجَائِهِمْ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي بَابِ فَعْلَلِيلٍ : وَمِمَّا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ : غَطْمَاطٌ يُقَالُ : سَمِعْتُ غَطْمَاطِيَّ الْمَاءِ أَرَادُوا صَوْتَهُ وَأَنْشَدَ :

بَطِيءٌ ضِفْنٌ إِذَا مَا مَشَى ... سَمِعْتُ لَأَعْفَاجِهِ غَطْمَاطِيَّ وَالْغِطْمَاطُ بِالْكَسْرِ : الْمَوْجُ الْمُتَلَاطِمُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ وَقَدْ تَقَدَّسَ شَاهِدُهُ قَرِيبًا .

وَالْتَّغَطْمُطُ : صَوْتُ فِيهِ وَفِي الصَّحَاحِ : مَعَهُ بَحْجٌ . وَأَيْضًا : غَرْغَرَةُ الْقِدْرِ وَهِيَ صَوْتُ غَلَايَانِهَا وَقَدْ تَغَطَّمَطَتِ وَهِيَ مُتَغَطَّمِطَةٌ : شَدِيدَةُ الْغَلَايَانِ وَغَطْمَاطَتِ مِثْلُهُ . وَأَيْضًا : اضْطِرَابُ الْمَوْجِ يُقَالُ : تَغَطَّمَطَ عَلَيْهِ الْمَوْجُ إِذَا اضْطَرَبَ عَلَيْهِ حَتَّى غَطَّاهُ . تَنْذِيهِ : قَالَ شَيْخُنَا : قَوْلُهُ : غِطْمِيطُ إِلَخ . قُلْتُ : فِي كِتَابِ الْأَبْنِيَّةِ لابْنِ الْقُطَّاعِ : غِطْمِيطُ : فِعْلِيلٌ أَوْ فِعْمِيلٌ وَذَكَرَهُ غَيْرُهُ مِنَ الصَّرَفِيِّينَ كَذَلِكَ أَنْتَهَى . قُلْتُ : لَيْسَ فِي الْقَامُوسِ قَوْلُهُ : غِطْمِيطُ وَإِنَّمَا هُوَ غَطْمَاطٌ كَسَلَّاسَبِيلٍ وَرَاجَعْتُ كِتَابَ الْأَبْنِيَّةِ لابْنِ الْقُطَّاعِ فَرَأَيْتُهُ ذَكَرَ فِي الرَّبَاعِيِّ الصَّحِيحِ : تَغَطَّمَطَ الْمَاءُ : اضْطَرَبَ وَكَذَلِكَ : تَغَطَّغَطَّ وَلَيْسَ فِيهِ مَا نَسَبْتَهُ شَيْخُنَا لَهُ فَانْطَرُ ذَلِكَ وَتَأَمَّلْهُ .

